

وحاجاته ، وأساليب تربيته ، وأهم كفاياته الضرورية التي تسهم في نجاحه مستقبلاً .
 الفصل الرابع : دور المدرسة الثانوية المستقبلية لإعداد طلابها ، وتطرق الباحث فيه إلى
 الدراسات المستقبلية وما يتصل بها ، وأهمية التغيير الإيجابي في إطار تعاليم الإسلام ، ثم
 عرض الباحث دور بعض ركائز المدرسة الثانوية في إعداد طلابها ، وتحديدًا : الإدارة المدرسية ،
 المعلم ، المنهج ، البيئة المدرسية .

الفصل الخامس : خاتمة الدراسة ، وعرض الباحث فيه النتائج والتوصيات والفهارس والمراجع
 والملاحق . ومن أهم نتائج الدراسة : ١- إن مواجهة التحديات المعاصرة تنطلق من ثوابتنا
 الإسلامية وهويتنا الثقافية مع مراعاة الانفتاح بعقلانية على ثمار الفكر والعطاء الإنساني المفيد
 والتجارب العلمية الرائدة . ٢- واقعا التربوي بحاجة إلى النقد والتشخيص المستمر للوقوف عند
 أبرز الاحتياجات ، وتعزيز الإيجابيات . ٣- توصل الباحث إلى معيار لأهم الكفايات الضرورية
 لطالب المستقبل . وتم تقسيمه إلى خمسة محاور ، وهي الكفايات : الشخصية ، والأدائية ، والإدارية ،
 والاجتماعية ، والوقائية والترويحية . ٤- الارتقاء بمستوى أداء المدرسة الثانوية من خلال
 ركائزها المهمة يعتبر وسيلة لتطوير العملية التربوية التعليمية ، ويسهم في تكوين وإعداد طالب
 المستقبل

وفي ضوء تلك النتائج ، أوصى الباحث ببعض التوصيات ، ومنها : ١- توظيف النظام
 التعليمي لتنمية الوعي الإسلامي الصحيح المتفاعل إيجابياً مع المعطيات الحضارية والتحديات
 المعاصرة في شتى مجالات الحياة ، مع المحافظة على ثوابتنا الإسلامية العريقة . ٢- تطوير
 عمليات تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، وإكسابهم الكفايات التعليمية الضرورية المطلوبة لتنفيذ
 المناهج الجديدة والمطورة ، للمساهمة في إعداد طالب المستقبل . ٣. تشجيع التعاون بين القطاع
 الخاص والمؤسسات التربوية في دعم وتنفيذ الأنشطة التعليمية والتربوية والإشراف عليها .



مفهوم السلوك الخُلقي من وجهتي نظر الإمام أبي حامد الغزالي - رحمه الله -

وبعض الاتجاهات النفسية الغربية الحديثة

الأسم / عبدالله بن أحمد العطاس .
 الدرجة العلمية / الماجستير
 الكلية / كلية التربية
 التخصص (العلم) : علم نفس
 التخصص الدقيق : إرشاد نفسي

العدد الحادي عشر ، عام ١٤٢٧/١٤٢٨ هـ _____ حولية كلية المعلمين في أبها

ملخص الدراسة

□ **أهداف الدراسة:** إبراز إسهامات الإمام أبي حامد الغزالي ، ونظرة بعض الاتجاهات النفسية الغربية الحديثة في علم النفس وذلك في الجوانب التالية : مفهوم السلوك الخُلقي ، وأسس السلوك الخُلقي ، وخصائص السلوك الخُلقي ، ومعيار السلوك الخُلقي ، وسبل اكتساب السلوك الخُلقي ، وهدف السلوك الخُلقي مع توضيح جوانب الالتقاء والاختلاف بينهما .

□ **منهج الدراسة:** المنهج الوصفي (التاريخي ، الوثائقي) للوصول للمعلومات وذلك باستخراج النصوص والمفاهيم والأفكار المتصلة بعنوان الدراسة من مصادر كتب الإمام أبي حامد الغزالي ، والمراجع المعاصرة من كتب ومقالات وبحوث ومقارنتها ببعض الاتجاهات النفسية الغربية الحديثة في علم النفس .

□ أبرز نتائج الدراسة :

- أكد الإمام أبو حامد الغزالي على أهمية تداخل وتفاعل السلوك الخُلقي كمفهوم متكامل ومؤثر في بناء جوانب النفس الإنسانية ، كما أكد على دور الجوانب الباطنية (العقلية) من خواطر ورغبات وإرادة والجوانب السلوكية الفعلية ووحدتهما في اكتساب السلوك الخُلقي وفق ما يقرره العقل والشرع.
- أبرز الإمام أبو حامد الغزالي دور الجانب الروحي الإيماني كأساس ضابط وموجه للأساس النفسي والأساس القلبي والأساس العقلي ، فكلما قوي الارتباط بين هذه الأسس وبين الأساس الإيماني أدى إلى ظهور السلوك الخُلقي المحمود ، كما أن ضعف ارتباط الأساس النفسي والقلبي والعقلي عن الأساس الإيماني يؤدي إلى ظهور أعراض السلوك الخُلقي المذموم .
- أظهر الإمام أبو حامد الغزالي أصالة وفطرية السلوك الخُلقي المحمود، وأنه يتميز بالمرونة، والواقعية، والمثالية، والوسطية . كما اتفقت كل من وجهة نظر الإمام أبي حامد الغزالي وبعض الاتجاهات النفسية الغربية الحديثة على أن عملية التغيير والتعديل واردة في السلوك الخُلقي .
- حدد الإمام أبو حامد الغزالي معايير السلوك الخُلقي وفق معيار شرعي إلهي يُحدد بوضوح كل ما ينبغي أن يكون سلوكاً خُلقياً محموداً أو مذموماً ، حيث زاد الإمام أبو حامد الغزالي على الاتجاهات النفسية الغربية الحديثة في علم النفس بذكر مصدر الشرع الإسلامي ” الوحي ” وجعله ضابطاً وهادياً للعقل .

- اتفقت وجهتي نظر الإمام أبي حامد الغزالي وبعض الاتجاهات النفسية الغربية الحديثة على أهمية ودور الفطرة (الوراثة)، والوسائط الخارجية (البيئة) في اكتساب السلوك الخُلُقِي ، وأن عملية اكتساب السلوك الخُلُقِي في الذات الإنسانية على ذلك تعتبر جهاد مستمر ليكون بذلك سلوكاً خُلُقياً راسخاً لها .

- تفرد الإمام أبو حامد الغزالي عن كثير من الاتجاهات النفسية الحديثة في علم النفس حول هدف السلوك الخُلُقِي وربطه بالله عز وجل وابتغاء مرضاته ونيل ثوابه في الدنيا والآخرة ، بينما تسعى الاتجاهات النفسية الغربية الحديثة في علم النفس إلى الوصول بالذات الإنسانية إلى السعادة النفسية الحالية كهدف غائي .

□ أهم توصيات الدراسة :

- أهمية إبراز الجانب " الروحي " الإيماني وتأثيره على سلوك الفرد ، وأنه جانب مهم لثبات السلوك الخُلُقِي الحمود ، كما أن اضطرابه سبباً كبيراً لعدم توافق المرء في دينه ودينه ، وسبباً لظهور أعراض السلوك الخُلُقِي المذموم .

- إظهار الخصائص والمميزات الإيجابية الربانية والفطرية والواقعية والمثالية والوسطية للسلوك الخُلُقِي القويم ومقارنته بالسماوات الوضعية للإنسان المعاصر الذي لا يتحلى بالسلوك الخُلُقِي الحمود .

- الاهتمام بنشر الثقافة الخُلُقِيّة النافعة للأفراد في دنياهم وأخراهم ، وتبصيرهم بطبيعة الآداب الإسلامية المتعلقة بالسلوك الخُلُقِي القويم وإبرازها في كافة مجالات الحياة .

